

نوادي الأطفال: سبل جديدة للعمل مع الأطفال الذين شردتهم الصراخ في سريلانكا

بقلم: جيسون هارت

البرنامج. وقد يكون السبب في ذلك مجموعة من العوامل، من بينها عدم حصول الموظفين على التدريب الملائم والافتراضات الخاصة بحدود قدرات الأطفال. وفي الظروف التي يخلقها الصراخ والنزوح من المرجح أن يكون الخوف على سلامة الأطفال الدافع وراء النزعة الأبوية بحيث يتولى البالغون المسؤولية كاملة بالنيابة عن الصغار.

ولكن في الأعوام الأخيرة بدأ عدد من وكالات الإغاثة العاملة في أماكن متباعدة مثل ليبيريا، والأراضي الفلسطينية المحتلة، وكوسوفو العمل في أنشطة تقوم على المشاركة مع الأطفال المتأثرين بالصراعات أو النازحين. وإلى جانب ما توفره اتفاقية حقوق الطفل لهذا العمل من تشجيع، هناك فهم متزايد بين الأكاديميين وممارسي هذا العمل بأن الأطفال ليسوا مجرد ضحايا يتعين حمايتهم أو إعادة تأهيلهم بل هم أيضاً عناصر فاعلة يمكنهم حتى في غمرة أعمال العنف والاضطرابات القيام بدور قيم في مجتمعاتهم. وفضلاً عن ذلك، ثمة إدراك متزايد لقيمة الاشتراك في عمل اجتماعي مهم ضمن مجموعة كوسيلة للارتقاء بنمو الشخصية والشعور بالأهمية في ظروف الصراخ والنزوح التي من شأنها أن تحرمهم من أي دور فعال.

البرامج

في عام ١٩٩٩ شرعت جمعية «أنقذوا الأطفال النرويجية» مع شريكها المحلي «إيسكو» (المنظمة الشرقية للاعتماد على النفس ونهضة المجتمع) في تنفيذ مشروع ريادي مع الأطفال في قرية صغيرة اسمها سيفانثيفو في منطقة باتيكالوا. وكان الهدف من المشروع توفير فرصة لصغار القرية للمشاركة في تطوير حياتهم وتطوير المجتمع. وكان من شأنه في الوقت نفسه أن يوفر فرصة للتعليم بالنسبة إلى جمعية «أنقذوا

يقوم هذا المقال على بحوث أجريت في مطلع عام ٢٠٠٢ في منطقتي باتيكالوا وأمبارا بشرق سريلانكا، وهي منطقة ريفية شهدت عقدين من الصراخ العرقي.

والاستغلال من جانب القوى المسلحة. ومع ذلك فقد أدت جهود جمعية «أنقذوا الأطفال» وشركائها إلى وضع بعض البرامج الجديرة بالإعجاب التي تولى فيها الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٨ عاماً المسؤولية عن أنشطتهم.

مشاركة الأطفال

إن حق الأطفال في المشاركة في جميع القرارات التي تخص حياتهم عنصر أساسي في اتفاقية حقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة، وهو أمر منصوص عليه صراحة في المادة ١٢. ولكن في حالات الحرب والنزوح لم تتعود منظمات الإغاثة الإنسانية على تشجيع الصغار على المشاركة الكاملة في تصميم، وتطبيق، ومراقبة وتقييم أنشطة

أجبرت قرى بأكملها على النزوح، وكانت تلجأ في كثير من الأحيان إلى مناطق لا تبعد إلا بضعة كيلومترات. ومع تراجع حدة القتال أو انتقال ساكنة يعود أهالي القرى ليعيدوا بناء منازلهم وحياتهم وسط العنف الذي يستمر من حولهم في كثير من الأحيان.

وقد استمرت جمعية «أنقذوا الأطفال» النرويجية في تقديم نشاطها في شرق سريلانكا طوال الصراخ^١. وسعت الجمعية مع شركائها من المنظمات المحلية إلى إشراك الأطفال في البرامج بدلاً من قصر دورهم على تلقي الخدمات والحماية. ولم يكن تحقيق هذا الهدف سهلاً في بيئة متفجرة وغير آمنة حيث كثيراً ما يكون الأطفال بشكل خاص هدفاً للمضايقة، والتجنيد القسري،



الأطفال النرويجية» و«إيسكو»، وفرصة لوضع نموذج للعمل مع المجتمعات الريفية الأخرى المتأثرة بالحرب. وقرية سيفانثيفو نفسها مكان تحدد به الأخطار، فهي جزيرة مساحتها كيلومتر مربع تقع بين قوات الحكومة السريلانكية و«جبهة نمرور تحرير تاميل إيلام». وفي عام ١٩٩٠ نزع سكان القرية، وهم ٣٠٠ أسرة تقريباً، نتيجة للقتال. ولجأ معظم الأهالي إلى مبنى مدرسة في بلدة فالانتشينايا القريبة، وعادوا بعد عام ليجدوا منازلهم قد احترقت. ومنذ ذلك الحين تتعرض القرية للقصف، ويتعرض عدد من الأهالي بمن فيهم الصغار للمضايقة والتهريب على أيدي بعض العسكريين. وقد عوقت البيئة السياسية غير المستقرة جهود التنمية بشكل واضح، فبعد مرور عشرة أعوام على العودة ما زالت القرية بلا كهرباء وما زالت المرافق الخاصة بالمياه والصرف الصحي محدودة للغاية.

وخلال الزيارات المنتظمة التي كان يقوم بها موظفو «إيسكو» للقرية لتقديم الدعم لمشروع مع الأرامل، بدأوا نقاشات مع المراهقين. وكان الصغار الذين لم يجدوا من قبل فرصة للتعامل مع أناس من خارج مجتمعهم حريصين على التحدث مع الزوار والتعبير لهم عن مشاعر الإحباط بسبب نقص الفرص التعليمية والترفيهية. وحدا هذا بمنظمة «إيسكو»، بمساعدة من جمعية «أنقذوا الأطفال النرويجية»، على العمل معهم. ومن خلال عدد من حلقات النقاش شجع موظفو إيسكو المراهقين على تحديد احتياجاتهم ذات الأولوية واقتراح سبل تلبيتها. وأنشئت مجموعة رسمية هي «نادي التنمية لأطفال فيفيهاناندا». ومن بين إنجازات المجموعة حتى الآن:

- زيادة مراحل التعليم في القرية (كانت تقتصر من قبل على الصفوف من الأول إلى الخامس) لتشمل الصفوف من السادس إلى التاسع، من خلال إنشاء مبنى جديد والحصول على موافقة المدير المحلي للتعليم على توفير مزيد من المدرسين.
- إعادة تسيير خدمة الحافلات المدرسية بين قرية سيفانثيفو وأقرب بلدة بعد أن كانت قد توقفت بأمر من الحاكم العسكري المحلي. وتحقق ذلك من خلال الجهود التي بذلها أعضاء النادي بالتعاون مع «إيسكو» واتحاد الجمعيات الأهلية الوطني.
- إقامة مبنى لأنشطة النادي لا يقتصر على

توفير مكان للاجتماعات، واللعاب، والأنشطة الثقافية لأطفال القرية الذين تتراوح أعمارهم بين خمسة أعوام و١٨ عاماً، بل ويضم مكتبة صغيرة ويوفر فرصاً للتدريب المهني موجهة خصيصاً للمتسربين من التعليم.

■ ادخار أموال بغرض دعم النادي وأنشطته في الأجل الطويل من خلال مدخرات أعضاء النادي التي تضاف إلى ألف دولار فاز بها النادي في مسابقة دولية لأنشطة الصغار.

واليوم صار «نادي التنمية لأطفال فيفيهاناندا» نموذجاً لبرامج المشاركة مع الأطفال في شرق سريلانكا. وشجعت إنجازات هذا النادي جمعية «أنقذوا الأطفال النرويجية» على السعي لإقامة مزيد من المشروعات في قرى أخرى إما بشكل مباشر أو عن طريق شركاء محليين. إلا أن هذا العمل صادف العديد من الصعوبات التي يرتبط بعضها بشكل مباشر بالبيئة السياسية، حيث فرض الجيش السريلانكي قيوداً مشددة على حركة هيئات الإغاثة، فضلاً عن الخوف من التجنيد القسري للموظفين والأطفال على السواء على أيدي «جبهة نمرور تحرير تاميل إيلام». ومن بين المشاكل الأخرى نقص القدرات أو الحماس عند بعض الوكالات المحلية للعمل بهذه الطريقة والمعارضة من جانب الأسر أو أفراد المجتمعات المحلية لمشاركة الأطفال.

التقليد والتعديل

وعلى الرغم من هذه المصاعب ظهرت ثلاثة على الأقل من المشاريع المماثلة منذ ذلك الحين. ومن بين هذه المشاريع ناد أنشأه ويديره صغار تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٨ عاماً في قرية مختلطة يتألف سكانها من المسلمين والتاميل بمنطقة أمبارا حيث استمرت التوترات المتأصلة نتيجة لأعمال العنف الطائفية ونزوح السكان التاميل في مطلع التسعينات. ونُظمت أنشطة مماثلة في قرية سنهالية على مقربة من منطقة يسيطر عليها نمرور التاميل وتتعرض لهجماتهم بين الحين والآخر. وشهدت تلك القرية في بعض الفترات قدراً كبيراً من انعدام الأمن فاختر أهلها خلال تلك الفترات الاختباء في غابة قريبة خلال الليل والعودة إلى منازلهم عند طلوع النهار. وقد حقق مشروعنا في مناطق تسيطر عليها «جبهة نمرور تحرير تاميل إيلام» درجات متباينة من النجاح. وتوقف العمل بأحد هذين المشروعين لأسباب أهمها الخشية من التجنيد القسري للأطفال

وموظفي الوكالة. ويشمل المشروع الثاني ثلاثة نواد مخصصة للأطفال الذين انفصلوا عن أقاربهم. وقد أوقفت الوكالة المعنية الأنشطة بشكل مؤقت حينما كانت عملية التجنيد القسري في ذروتها. وخلال هذه الفترة فر العديد من الأعضاء الأكبر سناً ولا سيما الذكور إلى مناطق تسيطر عليها القوات الحكومية. ولكن بمجرد عودة الوضع إلى الهدوء استأنفت الوكالة المحلية عملها.

واستفادت كل من هذه المشاريع الأخيرة من تجربة سيفانثيفو، لكن النشاطات عدلت بحيث تلائم الظروف المحلية وتلبي الاحتياجات التي حددها الأطفال. ولذلك ففي القرية المختلطة التي يتألف سكانها من المسلمين والتاميل، على سبيل المثال، كان المراهقون من أعضاء «فريق عمل الأطفال» يركزون جهودهم بوجه خاص على الأنشطة الثقافية والتعليمية وبنوا أو أواصر علاقات احترام وثقة متبادلة بين أبناء العرقين اللذين ما زال الانقسام بينهما يفصل بين كثير من الكبار.

وفي أحد الأندية الثلاثة الخاصة بالأطفال الذين انفصلوا عن أسرهم في المنطقة التي تسيطر عليها «جبهة نمرور تحرير تاميل إيلام» قرر المشاركون دعم أقرانهم الذين يعيشون في بيوت غير قادرة على تلبية حاجاتهم الغذائية الأساسية. فوافق كل عضو على توفير كمية بسيطة من الأرز من وجبته اليومية. وفي فترات منتظمة يحضر المشاركون ما جمعه من أرز إلى اجتماع النادي ويختارون معاً طفلاً منهم أو من أبناء المجتمع المحلي للتبرع لأسرته بالأرز.

ورغم تنوع الأنشطة نفسها بين المشاريع المختلفة فهناك أوجه تماثل فيما يتعلق بدور موظفي الوكالة. وفي جميع الحالات يُوظف واحد أو أكثر من العاملين الميدانيين في العمل مع مجموعات من المراهقين بشكل يومي. وهؤلاء الموظفون هم عموماً شبان في العشرينات من عمرهم وكثيراً ما يكونون من المناطق المحلية. وقد تلقوا جميعهم تدريباً مكثفاً (من جمعية «أنقذوا الأطفال» النرويجية وشركائها) بهدف تعريفهم بوضع الأطفال المتأثرين بالصراع أو النازحين والتحديات اليومية الكثيرة التي يواجهونها. وجرى تدريبهم أيضاً على العمل بأسلوب يشجع ويسهل الأنشطة بدلاً من توجيهها. وهذا أمر غير مألوف إلى حد بعيد في مجتمع يُطلب فيه من الأطفال عموماً إطاعة تعليمات الوالدين، والمدرسين وزعماء المجتمع المحلي.



وفي إطار عملهم على مستوى القرية يدعم العاملون الميدانيون نشاط الأطفال بأسلوب هادئ. ويقول بعض المشاركين في مشاريع مختلفة إنهم يقدمون النصح حينما يتعين اتخاذ قرار أو عندما تنشأ مشكلة معينة. وتقول إحدى مجموعات المراهقين إن موظفي الوكالة قد يقومون بدور شبيه بدور الأب، أو المدرس، أو الصديق حسب الموقف واستجابة للاحتياجات المطلوبة. إلا أن المشاركين يتولون بأنفسهم اتخاذ القرار وتنفيذ الخطط.

ومن بين المهام الحيوية الأخرى المنوطة بالموظفين بناء الثقة بين الآباء وغيرهم من الكبار. فهذه أنشطة لم يسبق لها مثيل في تلك المجتمعات. فالصغار لا يتولون زمام المبادرة وحسب، بل يفعلون ذلك في مجموعات قد لا يقر الكبار في العادة تكوينها لاعتبارات تخص الاختلاط بين النوعين، أو الانتماء العرقي، أو الوضع الاجتماعي. ومن خلال زيارة الآباء وزعماء المجتمع المحلي بانتظام والتحدث معهم بخصوص بواعث قلقهم تمكن العاملون الميدانيون من إتاحة المجال لمشاركة الصغار وحماية تلك المشاركة.

فوائد الأنشطة التي تقوم على المشاركة

العمل في مشاريع تقوم على إشراك الصغار بأسلوب هادئ ليس بالخيار السهل. فعلى الرغم من أن المشاركين أنفسهم قد يتولون المسؤولية عن قدر كبير من العمل في الإدارة اليومية للأنشطة فهذا لا يخفف عبء العمل والتنفقات عن كاهل الوكالة. بل على العكس، فدعم الأنشطة ومراقبتها باستمرار ضروريان لضمان أمن ورفاه المشاركين وهم

الثقة بالنفس التي تمكنهم من التحدث علناً ويشعرون براحة أكبر في التعامل مع الصبية. وبالإضافة إلى الثقة بالنفس أفاد الأطفال أنهم اكتسبوا أيضاً ثقة في كفاءتهم كمجموعة. وفي كثير من المشاريع قام المشاركون بأنشطة لم يسبق أن مورست في مجتمعاتهم مثل تنظيم حملة ضد تعاطي الكحول أو الإشراف على مناسبة احتفالية في القرية. وفي البداية كان ذلك مثيراً للقلق والشك عندهم، ولكن من خلال تنفيذ خططهم وتحقيق بعض النجاح زادت ثقتهم وشجعهم ذلك على الدخول في تحديات جديدة.

مجموعة من الطرق التي يستفيدون من خلالها. ففي المقام الأول تتقدم البرامج بنجاح واضح، وتشجع الصغار على القيام بعمل إيجابي من أجل تطوير حياتهم ومجتمعاتهم. وعندما سُئل المشاركون إن كانوا يفضلون التحلي عن المسؤوليات وترك إدارة النوادي للكبار أصروا على أن هذه فكرة سيئة. وكان من بين ردودهم التعليقات التالية: «لا يمكن الاعتماد دائماً على الكبار»، و«نريد أن نقرر. يمكننا أن نفعل ما يحلو لنا»، و«في نواد أخرى (يديرها الكبار) يأتي الأطفال متأخرين ساعة. وهنا يأتون مبكرين نصف ساعة».

«في نواد أخرى (يديرها الكبار) يأتي الأطفال متأخرين ساعة. وهنا يأتون مبكرين نصف ساعة.»

ويلاحظ المتابعون للمشروعات من خارجها الفائدة الجمة التي عادت على المشاركين فيما يتعلق برفاههم على المستوى النفسي والعاطفي، على رغم أن الأطفال لم يشيروا إلى ذلك صراحة. ولم تُجر أي دراسات في سريلانكا توضح بجلاء ما أحدثته البرامج القائمة على المشاركة من تغير في هذا الصدد. إلا أن كل موظفي الوكالات أعرابوا عن اقتناعهم بأن تغيرات كبيرة تحققت خلال عمر البرنامج. وقد يُعزى هذا في جانب منه إلى قيام هذه البرامج بجمع الأطفال معاً وتسهيل إقامة علاقات وثيقة تقوم على الثقة والتعاون في وضع أدى فيها الصراع والنزوح إلى تفتت كثير من الروابط الاجتماعية. وعلاوة على ذلك فقد كان للفرصة التي

وبالإضافة إلى الحيوية التي تتبدى في الأنشطة، تشمل فوائد هذا الأسلوب التطور الشخصي للمشاركين. وفي كل المواقع التي جرت زيارتها تحدث المشاركون باستفاضة عن الثقة الكبيرة بالنفس التي اكتسبوها وكذلك الثقة بقدراتهم كنتيجة مباشرة لمشاركتهم. ووصفت البنات على وجه الخصوص الفرصة التي منحتها إياهن الأنشطة للتغلب على الخجل والتقاليد الاجتماعية المقيدة. وقد صرن الآن يملكن

يقومون بأنشطة كثيراً ما تشكل تحدياً للوضع القائم. وعلاوة على ذلك يتعين بناء قدرة المشاركين الأكبر سناً على توفير القيادة الفعالة، وينبغي أن يتم ذلك بشكل مطرد ومتواصل من خلال القيام بمبادرات تستهدف تدريبهم.

وحتى يكون الجهد المطلوب مستحقاً لما يُبذل فيه من عناء لا بد من وجود فوائد واضحة لاتباع مثل هذا الأسلوب. وقد وصف الصغار المشاركون في المشاريع المختلفة

جيسون هارت باحث في «برنامج الأطفال والصراع المسلح» في «مركز دراسات اللاجئين» بجامعة أكسفورد. وقد تلقى تعليماً في الأنثروبولوجيا في جامعة لندن، وأجرى بحثاً في الأردن، والأراضي الفلسطينية المحتلة، ونيبال، وبوتان، وسريلانكا. وله مقالات منشورة في القومية، وحقوق الطفل، والمعونات الإنسانية، وقدم المشورة لمنظمات مثل «صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف)»، و«أنقذوا الأطفال»، و«كبير انترناشونال». ويمكن مراسلته على عنوان البريد الإلكتروني: jason.hart@qeh.ox.ac.uk

البحث الذي استند إليه هذا المقال هو جزء من دراسة عن مشاركة الأطفال في برامج الإغاثة الإنسانية تناولت بلدين، وهي ممولة من وكالة التنمية العالمية الكندية (CIDA).

عنوان البريد الإلكتروني لإيسكو (المنظمة الشرقية للاعتماد على النفس ونهضة المجتمع) هو: escoo@sltnet.com

١ لمزيد من التفاصيل بخصوص عمل الجمعية في سريلانكا انظر www.savethechildren.lk/

٢ انظر www.unicef.org/crc/crc.htm

٣ انظر www.takingitglobal.org/action/yiaa-2001.html

٤ خفت حدة هذا الوضع إلى حد بعيد منذ وقف إطلاق النار في ديسمبر/كانون الأول عام ٢٠٠١ والتوقيع بعد ذلك على مذكرة التفاهم بين حكومة سريلانكا و«جبهة تمور تحرير تاميل إيلاام» في فبراير/شباط عام ٢٠٠٢.

حقوق النشر

يمكن استخدام المواد المنشورة في «نشرة الهجرة القسرية» بدون مقابل على أن يُذكر المصدر. ولا ينبغي استخدام الصور إلا في سياق المقالات التي ظهرت فيها (مع ذكر المصدر). المواد والمعلومات الواردة في «نشرة الهجرة القسرية» هي آراء خاصة بكتابيها ولا تعكس بالضرورة وجهات نظر المحررين أو مركز دراسات اللاجئين أو المجلس الترويجي للاجئين.

ويشارك الآن زهاء ١٥٠ من الآباء. لقد أخلى الشعور العام بعدم المبالاة الساحة ليحل محله الاهتمام بالوسائل التي يمكن من خلالها تطوير القرية.

ومن السابق لأوانه أن يمكن بوضوح تبين الشكل المحتمل لتأثر أفراد المجتمع الكبار بأنشطة الأطفال في المشاريع الأخرى. وقد كان أكبر التحديات التي أفاد المشاركون بأنهم واجهوها هو موضوع تعاطي الكحوليات. ويرغم أن أسباب هذه الظاهرة كثيرة دون شك، فثمة

عامل يؤدي فيما يبدو إلى تفاقمها إلى حد بعيد، وهو الصراع نفسه الذي أزهق الكثير من الأرواح ودمر الكثير من المنازل وأسباب الرزق. ولن تكون الإضافة إلى ما تحقق من نجاح أولي، وتمكين الأفراد والمجتمعات من التغلب على القنوط الذي يوجب ظاهرة تعاطي الكحوليات، عملية سريعة أو سهلة. إلا أن المثال الواضح المتمثل في الأطفال الذين تجاوزوا معاناتهم ونظموا أنفسهم كي يطوروا حياتهم وقراهم لا بد بالتأكيد أن يلهم كبارهم ويشجعهم على المدى الطويل.

ملاحظات ختامية

كانت وكالات الإغاثة الإنسانية الدولية تركز عادة في حالات الصراع والنزوح على حماية الصغار وتقديم الخدمات بنفسها وبالاستعانة بشركائها المحليين. وفي هذا الإطار قد يبدو العمل على تشجيع المشاركة ترفاً أو حتى تشتيماً لليهود. غير أن منح الأطفال فرصة حقيقية للمشاركة قد يكون استراتيجية فعالة للغاية. فالنتيجة لم تقتصر على تعزيز قدرات الصغار على حماية أنفسهم وتطوير أنفسهم وحسب، بل وزيادة ثققتهم في قدرتهم على التصدي للكثير من التحديات التي تتعرض لها الحياة في مثل تلك الظروف غير المستقرة.

وفي وقت كتابة هذا التقرير يسود في سريلانكا وقف لإطلاق النار يُؤمل أن يفضي إلى سلام آمن. ويرى موظفو الوكالات أنه إذا عاد العنف ومعه المزيد من حالات النزوح فسيكون الأطفال الذين شاركوا في هذه المشاريع جاهزين للتعامل مع ذلك الظرف وقد يقومون بدور مهم في دعم الأطفال الآخرين ومجتمعاتهم. وتشير الدلائل التي تقدمها هذه المشاريع الصغيرة في شرق سريلانكا إلى أن المشاركة بالغة الأهمية لضمان الحماية للصغار في الأجل الطويل.

أُتيحت للأطفال لاستكشاف إمكاناتهم وإدراك فاعليتهم كأفراد وكمجموعات. أو باختصار تمكينهم. فوائده كبيرة على المستوى النفسي الاجتماعي.

وقد شعرت المجتمعات المحلية بآثار هذه النشاطات بطرق إيجابية عديدة. ففي القرية التي يتألف سكانها من التاميل والمسلمين، على سبيل المثال، تقدم «مجموعة عمل الأطفال» المساعدة للأهالي من العرقين في

منح الأطفال فرصة حقيقية للمشاركة قد يكون استراتيجية فعالة للغاية.

الجنائز وحفلات الزفاف. وفي القرية السنهالية الواقعة على الخطوط الفاصلة يخطط الأطفال لحملة لزراعة الأشجار كي توفر ملجأ ولحماية البيئة المحلية. وإلى جانب إسهامات «نادي التنمية لأطفال فيفيهاناندا» المذكورة آنفاً، ينظم الأعضاء أيضاً شهرياً أنشطة شرامادانا (تطوع مجتمعي)، ويقدمون مرطبات للمشاركين، وينظمون أنشطة ثقافية للترفيه للقرية بأكملها. ويقول ناظر المدرسة المحلية إنه يعتمد على أعضاء النادي في مساعدته في تنظيم الأحداث الرياضية وغير ذلك من الأنشطة الخاصة بتلاميذه. وطلب المشاركون في مشروع الأطفال المنفصلين عن أسرهم في المناطق التي تسيطر عليها «جبهة تمور تحرير تاميل إيلاام» تدريباً على الإسعافات الأولية. وبسبب النقص الكبير في المنشآت الصحية والعقبات التي تعترض الوصول إلى العيادات التابعة للحكومة يريد هؤلاء الأطفال أن يكونوا قادرين على التصدي للحالات الشائعة والخطيرة مثل لدغ الأفاعي. واستجابات الوكالة من خلال دعوة الصليب الأحمر المحلي لتنظيم تدريب على مدى ثلاثة أيام، وهو أول تدريب يجرونه لمتدربين تقل أعمارهم عن ١٨ عاماً. ويحرص المتدربون الآن على وضع المهارات الجديدة التي اكتسبوها في خدمة أبناء القرية.

وهناك دلائل تشير إلى أن هذه الجديدة والروح المجتمعية لدى الأطفال قد تدفع الكبار في اتجاه الأعمال التي تخدم المجتمع. فمثلاً في قرية سيفانثيمو أفاد ناظر المدرسة نفسه بأنه قبل إنشاء النادي لم يكن يأتي بانتظام سوى خمسة أو ستة من الآباء إلى اجتماعات «جمعية التنمية الطلابية» التي أنشئت بغرض أن تكون منتدى يمكنهم من خلاله دعم المدرسة وتعليم أبنائهم. ولكن مع بدء نشاط النادي زاد عدد الحضور بشدة،